© 2021 مركز بحوث القرآن
جامعة ملايا، ماليزيا

بناء قيادات معظمة لله تعالى في ضوء هدايات قصة سيدنا موسى عليه السلام في سورة الأعراف (*)

زينب الصولي طلحة،[1] عبد اللطيف أحمدي الرمجاهي ،[2]
محمد يعقوب ذو الكفل بن محمد يوسف [3]

(Building Leaders Glorifying Allah in the Light of Guidance Included in Prophet Moses's Story in Surah al-'Araf)

Zineb Saouli Talha, Abdollatif Ahmadi Ramchahi,
M. Y. Zulkifli Mohd Yusoff

ABSTRACT

This study aims to propose how to create leaders who glorify Allah the almighty by extracting the guidance inspired by a number of verses that have been dealt in the story of prophet Moses – as a messenger- leader, in Surat al-A'raf. These verses show how much the prophet Moses (peace be upon Him) used to glorify Allah. The verses besides show the leadership side of him as the leader of his people of the Israel. However, the importance of this study lies in extracting various guidance that can be derived from the precious verses that combine leadership and the glorification of Allah, and showing the ways that helps Muslims nowadays to create Islamic leaders, using the inductive and introspective approach. This study has proved unique prophetic leadership role of Prophet Moses that combined with a strong faith.

Keywords: *Glorifying Allah, Leadership, The Prophet Moses, Quranic Guidance*

(*) This article was submitted on: 03/02/2021 and accepted for publication on: 25/03/2021.

[1] طالبة دكتوراه في قسم القرآن والحديث، أكاديمية الدراسات الإسلامية بجامعة ملايا_ ماليزيا

[2] أستاذ مساعد، قسم القرآن والحديث، أكاديمية الدراسات الإسلامية بجامعة ملايا_ ماليزيا.

[3] أستاذ، قسم القرآن والحديث، أكاديمية الدراسات الإسلامية بجامعة ملايا_ ماليزيا.

ملخص

يهدف هذا البحث إلى بيان كيفية بناء القيادات التي تعظم الله تعالى وذلك من خلال استنباط الهدايات المستوحاة من عدد من الآيات التي تناولتها قصة سيدنا موسى عليه السلام –النبي القائد، في سورة الأعراف، وتلك الآيات كما أنها تبين مدى تعظيم سيدنا موسى عليه السلام لله تعالى، فهي تبين الجانب القيادي له كقائد لقومه من بني إسرائيل، وتكمن أهمية البحث في استخراج مختلف الهدايات الممكن استنباطها من الآيات الكريمة التي تجمع بين القيادة وتعظيم الله، وسبل وكيفية تبنيها اليوم لبناء القيادات الإسلامية، وذلك باستخدام المنهج الاستقرائي والمنهج الاستنباطي، وقد أثبت البحث ما تميز به سيدينا موسى عليه السلام كقدوة قيادية نبوية جمعت بين القيادة الحكيمة والإيمان القوي بتعظيم الله ﷻ.

كلمات دالَّة: تعظيم الله، قيادة، النبي موسى، الهدايات القرآنية.

1– مقدمة

لقد كان موسى عليه السلام يقودُ قومَه بني إسرائيل؛ لينقذهم من عدوٍّ يتربَّص بهم، هو فِرعون، ومما تجدر الإشارة إليه أنَّ السواد الأعظم – ممَّن يدينون لموسى عليه السلام بالولاء –: متقلِّبو الأمزجة، متغيِّرو الخيارات، متلوِّنو الآراء، متَّبعون لهوَى أنفسهم، انهزاميُّون في المواقف الشديدة، متخاذلون في الملمَّات. وكان موسى عليه السلام أنموذجًا رائعًا لقائدٍ صَبَر على رعيَّته صبرًا قلَّ نظيرُه، حتى إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أثنى على صبره، فقال: (رحم الله موسى قد أُوذِي بأكثر من هذا فصبر) ، وجاء إيذاؤهم له عليه السلام في قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ ﴾ [الصف: 5].

وقدَّم عليه السلام لهم كلَّ شيءٍ يمكن أن يقدِّمه قائدٌ لأتباعه؛ فلقد كان سببًا مباشرًا في هدايتهم، وإطعامِهم وسقياهم، وإنقاذهم من الهلاك في أشدِّ الظروف قساوةً عليهم، وكلُّ

ذلك كان بإذن ربِّه جلَّ جلاله، ولم يكن موسى عليه السلام لينجح في هذه المهمة لولا أنَّ الله جلَّ جلاله حباهُ بمواصفات قياديَّة فريدة من نوعها، ومتميِّزة في شكلِها .

ولقد تضمنت قصة سيدنا موسى عليه السلام القائد العديد من الأبعاد التربوية منها الأبعاد الإيمانية والتي شملت سلامة التوحيد، والتوكل على الله، والدعاء، والشكر لله، والابتلاء وتكفير الذنوب، والهداية والاستقامة، وولاية الله للمؤمنين ترفع منزلة العبد، واستخدام الخوارق لإقامة الحجة، والأبعاد الأخلاقية وتضمنت الأخلاق الإيجابية مثل سرعة الإنابة إلى الله والتطهر من الذنوب، والإخلاص لله والثقة بنصره، والأمانة والقوة في الحق، والتحلي بالصبر والصدق، والعفو والحلم واللين في الدعوة، ولكن سيركز بحثنا فقط على الجانب العقدي الذي يبرز فيه تعظيم سيدنا موسى عليه السلام لله تعالى من خلال بعض هدايات الآيات في سورة الأعراف وما يقويها من سور أخرى.

وتنبع أهمية البحث مما يلي:

1. أهمية البحث يكتسبها من متعلقه، فهو متعلق بأول مصدر للتشريع وأهم كتاب القرآن الكريم .

2. بيان الجانب القيادي المعظم لله تعالى في شخصية سيدنا موسى عليه السلام للإستفادة منه في بناء القيادات الشابة المسلمة .

3. الأهمية المتزايدة لاستخدام علم القيادة خاصة في عصرنا الحالي مما يتوجب ربطها مع الهدايات القرآنية في تعظيم الله تعالى .

4. فتح المجال أمام الباحثين لإجراء بحوث في علم القيادة النبوية من خلال الهدايات القرآنية.

وبهدف البحث إلى:

1. التعرف على القيادة وعلى مفهوم تعظيم الله تعالى.

2. الجانب القيادي المعظِّم لله تعالى في شخصية سيدنا موسى عليه السلام للاستفادة منه في بناء القيادات الشابة المسلمة.

3. مقترحات لطرق بناء قيادات معظمِّة لله تعالى باستخدام الهدايات القرآنية .

2. التعريف بمصطلحات الدراسة

أولا: تعريف الهدايات لغة

عرفها الفيروز آبادي (ت 817هـ) بقوله: "الهُدى، بضمِ الهاءِ وفتحِ الدالِ: الرَّشَادُ، والدَّلالةُ ويُذَكَّرُ، والنهارُ. هَداهُ هُدًى وهَدْياً وهِدَايَةً وهِدْيَةً، بكسرهما: أرْشَدَهُ، فَهَدَى واهْتَدَى، وهَداهُ اللهُ الطَّريقَ، و–له، و–إليه. وهَدْيَةُ الأمرِ، مثلثةً: جِهَتُه. والهَدْيُ والهَدْيَةُ، ويُكْسَرُ: الطَّريقةُ، والسِّيرةُ. والهادِي: المتقدِّمُ، والعُنُقُ. والهوادِي: الجمعُ، ومن الليلِ: أوائلُه، ومن الإبِلِ: أَوَّلُ رَعيلٍ يَطْلُعُ منها. "

أما الجرجاني (ت 816هـ) فعرفها بقوله: "الهداية: الدلالة على ما يوصِّل إلى المطلوب، وقد يُقال: هي سلوك طريق يوصِّل إلى المطلوب. "

يمكن القول إذن أن الهدى والهداية لغة لها معان عدة فقد تأتي بمعنى الرشاد والدلالة، والتقدم للإرشاد، والدلالة على الطريق، ويسمى الطريق هدى، والتوفيق، والقصد، وجهة الأمر، والبيان، والدلالة على ما يوصِّل إلى المطلوب.

ثانياً: تعريف الهدايات اصطلاحاً

مصطلح "الهدايات" سواء بالجمع أو بالإفراد "هداية" بعينه لم يرد في القرآن الكريم ولكن ورد بصيغ أخرى كلفظ "الهدى" أو بصيغة المتعددة والمختلفة "وردت ألفاظ الهداية في القرآن الكريم في ثلاثمائةٍ وستةِ مواضعَ، ووردت ألفاظ الضلال في مائةٍ وواحدٍ وتسعين موضعاً. "

قال ابن القيم (ت 751هـ): " فالهداية: هي البيان والدلالة، ثم التوفيق والإلهام، وهو بعد البيان والدلالة، ولا سبيل إلى البيان والدلالة إلا من جهة الرسل، فإذا حصل البيان والدلالة والتعريف ترتب عليه هداية التوفيق، وجعل الإيمان في القلب، وتحبيبه إليه، وتزيينه في القلب، وجعله مؤثرا له، راضيا به، راغبا فيه، وهما هدايتان مستقلتان، لا يحصل الفلاح إلا بهما، وهما متضمنتان تعريف ما لم نعلمه من الحق تفصيلا وإجمالا، وإلهامنا له، وجعلنا مريدين لاتباعه ظاهرا وباطنا، ثم خلق القدرة لنا على القيام بموجب الهدى بالقول والعمل والعزم، ثم إدامة ذلك لنا وتثبيتنا عليه إلى الوفاة. "

ويمكن القول الهدايات التي نتقصد استخراجها من الآيات حيث قال المصنف في تعريف الهدايات القرآنية اصطلاحاً بأنها: "الدلالة المبينة لإرشادات القرآن الكريم التي توصل لكل خير، وتمنع من كل شر . "

ثالثاً: تعريف القيادة لغة

تعددت تعاريف أصل كلمة القيادة في اللغة، وقد عرفها صاحب لسان العرب بقوله: "القَوْدُ: نَقِيضُ السَّوْق، يَقُودُ الدابَّة مِنْ أَمامِها ويَسُوقُها مِنْ خَلْفِها، فالقَوْدُ مِنْ أَمام والسَّوْقُ مِنْ خَلْف" . وعرفه الفيروزآبادي بقوله:" القائِدُ من الجَبَلِ: أنْفُه، وكُلُّ مُسْتَطيلٍ من أرضٍ أو جَبَلٍ على وجْهِ الأرضِ، والقائِدَةُ: الأَكَمَةُ تَمْتَدُّ على الأرضِ. "

رابعاً: تعريف القيادة اصطلاحا

أما في الاصطلاح فقد تعددت التعاريف والمفاهيم لكلمة "قيادة" على حسب الجانب الذي يتناوله البحث وعلى حسب منظور من عرفها، سنعرض منها بعضا:

أولا: القيادة هي القدرة على التوجيه والتنسيق والاتصال واتخاذ القرارات والرقابة، بهدف تحقيق غرض معين، وذلك باستخدام التأثير والنفوذ، أو استعمال السلطة الرسمية عند الضرورة "

ثانيا: كل من يتولى شيئا من أمور المسلمين العامة، كالخليفة وعماله، وقواد الجيش والقضاة، ورؤساء الشرطة والوزراء، وغيرهم ممن يقومون بأعمال عامة في الدولة الإسلامية." . وواضح أن هذا التعريف خاص بمفهوم القيادة في الدولة الإسلامية وعبر تاريخه فحسب كما أنه لم يعط تعريفا بل ذكر أنواع المناصب التي في ظاهرها أن من يتولاها كان قائدا.

ثالثا: الفن الذي تستطيع بواسطته التأثير على الآخرين لتوجيههم إلى هدف معين، بطريقة تحصل بها على ثقتهم واحترامهم، وطاعتهم وتعاونهم المخلص .

رابعا: القيادة هي عملية تحريك الناس نحو الهدف الدنيوي والأخروي، وفق قيم الإسلام وشريعته .

والظاهر أن هذه التعاريف يمكن استخلاص عناصر القيادة من خلالها، منها وجود جماعة من الافراد ووجود قائد لها، ذو صفات تؤهله لها، كما الاتفاق على أهداف يسعون للوصول إليها، عن طريق أساليب ووسائل تعين على ذلك.

خامساً: مفهوم تعظيم الله تعالى

ذكر الفيروز أبادي في القاموس المحيط في معنى التعظيم قال : العِظم بكسر العين خلاف الصِغر ، وعظَّمه تعظيماً وأعظمه أي فخمه وكبره ، واستعظمه أي رآه عظيماً" . وقال ابن منظور في لسان العرب:" العظيم الذي جاوز قدره وجلَّ عن حدود العقول. "

إن الله تعالى لم يخلق الخلق ولم يرسل الرسل ولم ينزل الكتب إلا من أجل تحقيق غاية من أسمى الغايات ألا وهي عبادته سبحانه وتحكيم شرعه ، ولا يمكن أن تصل العبادة إلى أعلى كمالها

إلا بتعظيم المعبود ؛ فقد ذكر المناوي في تعريف العبادة أنها "فعل المكلف على خلاف هوى نفسه تعظيماً لربه تعظيم الله وامتثال أوامره. وقيل: هي الأفعال الواقعة على نهاية ما يمكن من التذلل والخضوع المتجاوز لتذلل بعض العباد لبعض، ولذلك اختص الرب فهي أخص من العبودية لأنها التذلل" ،فمن هذا التعريف تتضح أهمية تعظيم الله، وأنها العبادة التي خلقنا الله لتحقيقها.

من خلال المفاهيم السابقة للهدايات القرآنية ومفهوم القيادة ومفهوم تعظيم الله تعالى سيكون الحديث عن نموذج النبي القائد في قومه وهو سيدنا موسى عليه السلام من خلال هدايات الآيات، لأن الوصول إلى بناء قيادات تعظم الله تعالى يحتاج إلى قدوة من رسل الله عليهم السلام وهو السبيل الأمثل لذلك.

3. موسى" عليه السلام النبي القائد المعظِّم لله تعالى من خلال الهدايات القرآنية

اختص الله سيدنا موسى فهو كليم الله دون سائر الأنبياء والمرسلين قال تعالى: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾ (النساء:164) فلم يرتقِ أحد من البشر ويصل إلى منزلة أن يكلم الله ﷻ دون وسيط إلا سيدنا موسى عليه السلام وسيدنا محمد ﷺ.

وهذا التشريف الرباني لسيدنا موسى يجد المتأمل لحياته وقصته أسبابا جعلت منه القائد الذي صنعه الله على عينه، ليقضي على الظلم ويحول أمة من مستضعفين إلى أعزة منتصرين، إذن فمهمته أصعب مهمة في التاريخ بعد مهمة النبي ﷺ، فقد كان مكلفا بما يلي:

1- مواجهة أكبر طاغية على مر التاريخ "فرعون" السفاح الذي قتَّل الأطفال واستحيا النساء.

2 -أن يدعو فرعون إلى التوحيد.

3 –أن يدعو بلده كلها إلى الإيمان بالله.

4 –أن يحرر بني إسرائيل من الذل الذي ملأهم.

5 –أن يخرجهم من مصر ﴿فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِي إِسْرائِيلَ﴾ (الأعراف: 105) وذلك ليبني بهم أمة جديدة ويقوم بعمل نهضة لهذه الأمة.

سيدنا موسى عليه السلام، ذو الشخصية القوية، اصطفاه الله أن يكون كليمه في الدنيا دون سائر الأنبياء لإن المهمة شاقة جدًا، كما أنه كان مهددا بالقتل منذ كان في المهد حتى وفاته ،صحيح أن كل الأنبياء هُددوا بالقتل بالفعل وتعرضوا لمحاولات قتل، لكن سيدنا موسى الوحيد الذي كان كذلك منذ مولده وحتى وفاته، فكانت حاجته إلى إعانة غير عادية حتى لا يضعف، بل يصمد ويواجه ويستمر في تحقيق مهمته تلك، هو في حاجة لدعم من الله ليعطيه قوه هائلة لمواجهة كل ذلك الظلم والبطش، ولذلك تكررت كلمة الخوف في قصة سيدنا موسى كثيرًا؛ لأنه تعرض لأهوال عديدة، وفي الوقت نفسه هو بشر فلابد وأن يخاف كسائر البشر، وكأن رسالته من أجل نصرة الضعفاء والمظلومين وتوحيد الأمة على قول لا إله إلا الله ، فهي التي تحرر الأنفس الذليلة، هذا هو معنى تعظيم الله تعالى، فيكون هو أعظم معبود ولا معبود سواه، فلا خوف من قوي ولا ذي سلطان أو أي أحد فالله هو القوي والأقوى من أي شيء أو أحد، سيدنا موسى جاء بالتوحيد والتحرير وحرية الشعوب.

لذلك سيكون التركيز في هذا البحث على صفات سيدنا موسى عليه السلام القيادية والتي تظهر من خلالها تعظيمه لله تعالى من خلال هدايات الآيات القرآنية في سورة الأعراف مع ما يتناسب معها من الآيات في نفس السياق في السور الأخرى.

1.3 الصفات القيادية لسيدنا موسى عليه السلام

- حسن التوكل على الله جلَّ جلالُه، وحسن الظَّن به: لقد كانت مَرتبةُ موسى عليه السلام في التوكُّل على الله جلَّ جلاله مَرتبة متقدِّمة، فهو عليه السلام نبيٌّ يُوحى إليه، فهو

مثالٌ للقائد المتوكِّل، وتوكُّله كان مثاليًّا؛ لأنه استنفد كافَّةَ الأسباب في سَعيِه لاستنقاذ قومِه من العدوِّ، وهذا فهمٌ راقٍ، ووعيٌ راشد، فثمَّة فرق كبيرٌ بين التوكُّل والتواكل، فلمَّا انتهى السعيُ المادي، وانقطعَت كافَّة الأسباب الماديَّة، وظنَّ بعضٌ من المتواكلين من أتباعه أن العدوَّ سيدركُهم ويبطش بهم، ظهر ثباتُ موسى عليه السلام، القائدِ الفذِّ، والإنسان المؤمن المتوكِّل، معتمدًا على ربِّه جل جلاله، قال تعالى: ﴿ فَلَمَّا تَرَاءَى الْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا لَمُدْرَكُونَ* قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ ﴾ [الشعراء: 61، 62]، حتى أنه تمام التوكل والثقة في الله على نفسه في قوله: إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ لأنهم لم يكونوا عالمين بما ضمن الله له من معية العناية فإذا علموا ذلك علموا أن هدايته تنفعهم لأنه قائدهم والمرسل لفائدتهم ، ففي إدارةِ الصراع يبقى بريقُ الأمل عند القائد الإيجابِي المتعلِّق بحُسن الظنِّ بالله جل جلاله وحسنِ التوكُّل عليه – هو الشعاعَ الذي ينير طريقَ القائد ومَن معه؛ للوصول إلى الهدفِ المنشود، مهما اختلَّت التوازنات، وتعطَّلت الأسباب، انظر دعاء سيدنا موسى متضرعا إلى الله متوكلا عليه، قال تعالى: ﴿وَٱكۡتُبۡ لَنَا فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٗ وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِ إِنَّا هُدۡنَآ إِلَيۡكَۚ﴾ [الأعراف: 156] ضراعة إلى الله تعالى إلى أن يوفقهم للخير، وألا يجعلهم من الأشقياء، وحسنة الدنيا هي الحال الطيبة التقية النقية الطاهرة التي تكون غايتها إرضاء الله تعالى، والبعد عن معصيته وفي الآخرة، والدعوة إلى الكتابة في الدنيا، دعوة إلى العمل الطيب، فحسنة الدنيا عمل صالح ونفع وخير، وأن يكون مصدر خير دائم، وفي والآخرة تكون الحسنة جزاء يكون وفاقا للعمل، هكذا هو قلب القائد الرباني وهذا حاله في كل حين .

- الايمان الكامل بالله في أنه ناصره على عدوه: يقول تعالى: ﴿وَقَالَ مُوسَىٰ يَٰفِرۡعَوۡنُ إِنِّي رَسُولٞ مِّن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ، حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡحَقَّۖ قَدۡ جِئۡتُكُم بِبَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ فَأَرۡسِلۡ مَعِيَ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾ [الأعراف: 104-105]، كلمات سيدنا موسى مليئة بالإيمان واليقين في عظمة الله وقدرته، فلم يقل رسول من الله وحسب بل قال من رب العالمين ليبين مدى عظكة خالقه وأنه هو الرب الأوحد لكل ماسواه مما خلق سبحانه.

- تشجيع قومه على تعظيم الله بالاستعانة به والصبر على الأذى :إذ يدلُّهم على طريق الفَلاح، وهو الصبر والاستعانة بالله جل جلاله وتوحيدُه؛ فهو بيده المُلْك، وهو من يُعطي

ويمنع، ثم يناقشونه بأنَّهم قد أُوذوا؛ فيصبِر عليه ويذكِّرهم مرَّة أخرى بأن الله جل جلاله بيده الأمرُ، وهو من يستطيع أن يُهلك عدوَّهم وينصرهم، قال تعالى: ﴿ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ * قَالُوا أُوذِينَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنَا وَمِنْ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا قَالَ عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ﴾ [الأعراف: 128، 129] ففي كلمات موسى عليه السلام قائدهم العطوف تسليةً لهم وعِدةً بحسن العاقبة حين سمعوا قولَ فرعون وتضجّروا منه، فقال استعينوا بالله واصبروا على ما سمعتم من أقاويله الباطلة إِنَّ الارض للَّهِ يورثُها مَن يَشَاء مِنْ عِبَادِهِ والعاقبة لِلْمُتَّقِينَ الذين أنتم منهم وفيه إيذانٌ بأن الاستعانةَ بالله تعالى والصبرَ من باب التقوى ، هذا رغم أنهم خالفوا أمره من قبل، وهنا بعض المواقف لموسى عليه السلام وردود فعله لقومه الذين صبر على أذاهم:

– أنَّهم حين عبدوا العجل، كلَّمهم بلسان الناصِح المعاتِب والمنقِذ، وبلسان القائدِ الشفيق على رعيته، بالرغم من أن الخطيئة كانت كبيرةً جدًّا، ودلَّهم على الطريق الذي يُنقذون به أنفسهم، قال تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾ [البقرة: 54] .

– وفي موضع آخر نجده يخاطبهم بلغةٍ مرنةٍ واضحة، لغة من يحترق قلبُه على أمَّته، قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا وَآتَاكُمْ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ﴾ [المائدة: 20] .

– ويذكِّرهم بأنَّ مَن منَّ عليهم بإنقاذهم مِن عدوهم هو اللهُ جل جلاله، ويذكِّرهم بهذه النعمة العظيمة وبنعمٍ أخرى، في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنْجَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ وَيُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ﴾ [إبراهيم: 6] .

• صبر سيدنا موسى عليه السلام وغضبه لله تعالى تعظيما له سبحانه: من إفرازات الأزمة التي كانت تَعصف بالفترة التي تسلَّمَ فيها نبيُّ الله موسى عليه السلام دفَّةَ القيادة في بني إسرائيل كثرةُ مسائلهم وطلباتهم وتنوَّعها وغرابتها بشكلٍ لافِت للنظر، مما تطلَّب من النبي موسى عليه السلام صبرًا جميلاً عليهم، فمن طلباتهم:

– يقول تعالى: ﴿وَجَٰوَزۡنَا بِبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱلۡبَحۡرَ فَأَتَوۡاْ عَلَىٰ قَوۡمٖ يَعۡكُفُونَ عَلَىٰٓ أَصۡنَامٖ لَّهُمۡۚ قَالُواْ يَٰمُوسَى ٱجۡعَل لَّنَآ إِلَٰهٗا كَمَا لَهُمۡ ءَالِهَةٞۚ قَالَ إِنَّكُمۡ قَوۡمٞ تَجۡهَلُونَ﴾ أنهم ما إن أنقذَهم الله جل جلاله من فرعون، واجتازوا البحرَ، رأوا قومًا لهم آلهة، فطلبوا من موسى أن يجعلَ لهم إلهًا، وهم في الأصل قد اتَّبعوا موسى عليه السلام على أن يوحِّدوا اللهَ جل جلاله، فالله جل جلاله هو الذي أنقذَهم من فرعون وجندِه، ولم يكن الأمر قد مَضى عليه الكثير من الوقت ، قال تعالى: ﴿ وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَوْا عَلَى قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ قَالُوا يَا مُوسَى اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ ﴾ [الأعراف: 138] ثم كان رده الأقوى المليء بتعظيم الله تعالى: ﴿ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ، إِنَّ هَؤُلَاءِ مُتَبَّرٌ مَّا هُمْ فِيهِ وَبَاطِلٌ مَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ، قَالَ أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغِيكُمْ إِلَهًا وَهُوَ فَضَّلَكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ [الأعراف: 139-140]، في وكان غضبه شديدا، والغضب لله من ثمرات إجلال الله ومهابته، والغضب على المسيء بحضرته متضمن للإجلال، وزجر للمسيء عن انتهاك الحرمات ولا خير في عبد لا يغضب لمولاه .

• مراعاة شؤون الرعية وتلبية طلباتهم: هذا حمل للمسؤولية التي على القائد أن يكون أهلا لها ويقوم بها مخافة من الله وتعظيما لقدره واستخلافا في الأرض، وبالرغم من أن طلبات بَني إسرائيل كان فيها الكثير مِن البَطَر والتَّرَف والتنذُّر، فإن ذلك لم يَمنع النبيَّ موسى عليه السلام – وهو قائدهم – مِن أن يسعى لتلبيةِ هذه الطلبات لهم ما استطاع، ومنها أنه عليه السلام وفَّر لهم الماءَ حين طلبوه، قال تعالى: ﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ ﴾ [الأعراف: 160]، وقال تعالى: ﴿ وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾ [البقرة: 60].

- أنه رحمةٌ لأتباعه: وهذه الصفة القياديَّة تأتي أهميتُها عند الأزَمات أكثر من غيرها، لعلمه أن الله رحمن رحيم وأن الرحمة من صفات الله فرحمة سيدنا موسى عليه السلام هي رحمة من يعرف ربه حق المعرفة فيرحم هو أيضا قومه ومن كان قائدا عليهم، فهكذا كان النبيُّ موسى عليه السلام حين يضطلع بدور المنقِذ عند الشدائد، فقد كان تدخُّله مباشرةً في إنقاذ قومه من الهلاك، حين أوشك فرعون أن يدركَهم، قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا لَا تَخَافُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَى ﴾ [طه: 77]. بل قد كان أيضا رحيما بقوم عدوه لما كانوا يطلبون منه الدعاء ليخلصهم الله من المصائب، قال تعالى: ﴿وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ ٱلرِّجْزُ قَالُواْ يَٰمُوسَى ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِندَكَۖ لَئِن كَشَفْتَ عَنَّا ٱلرِّجْزَ لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ وَلَنُرْسِلَنَّ مَعَكَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ [الأعراف: 77]. ويعتذر بعضُ القادة أنه ليس عنده عَصا موسى عليه السلام ليغيّر الواقع، وهي كلمةُ حقٍّ أُريد بها باطلٌ؛ فعصا موسى تعملُ بتأثيرٍ إلهيٍّ، ولكن القائد الإيجابي إذا أحسنَ العلاقة مع ربِّه جل جلاله فسيكون له تأثيرٌ ربما كتأثير عصا موسى عليه السلام، فقد تختلفُ الأدوات والتاريخ والجغرافية والناس والأدوارُ، ولكنَّ قدرة وإرادة التأثير واحدةٌ، إنها قدرةُ الله جلَّ جلاله التي لا تتغير.

- كثرة الدعاء والوقوف عند الحق: والمتتبع لقصة سيدنا موسى عليه عبر القرآن الكريم سيجد سمة الدعاء ملازمة له مع كل موقف وذلك من علامات تعظيم الله تعالى وشدة التوكل عليه، كما أنه من علامات الوقوفُ عند الحقِّ الذي هو صفةٌ قياديَّة، والتي لها من الأهميَّة بمكان في صفات القائد الإيجابية؛ ذلك أن أصل دعوتِه هي للحقِّ، ففي قصته بعد أن قتل رجلاً من المصريين بالخطأ، فلمَّا أراد أن يبطشَ برجلٍ آخر مرَّة أخرى، ذكَّره أحدُهم بأن ذلك ليس فعل مَن يقودُ الناسَ بالحق ليكون من المصلحين، وإنما هو فعل الجبَّارين، فندمَ موسى عليه السلام وتراجع القهقرى ، قال تعالى: ﴿ فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ أَنْ يَبْطِشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَهُمَا قَالَ يَا مُوسَى أَتُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالْأَمْسِ إِنْ تُرِيدُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ جَبَّارًا فِي الْأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْمُصْلِحِينَ ﴾ [القصص: 19]، وقد قال قبلها: ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَٱغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُۥٓۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ [القصص: 16]. وليس هذا هو الموقف الوحيد الذي تراجع فيه موسى عليه السلام عن تصرفٍ قام به؛ فلمَّا غضب على

قومه، وحتَّى على أخيه هارون عليه السلام بسبب الذي حصَل من عبادتهم العِجلَ، فجَرَّ رأسَ أخيه ولحيته مِن غضبه عليه وعليهم، ولكنه حين سمع عُذْرَه عليه السلام عَذَرَهُ وعاد إلى حالته الأولى، قال تعالى: ﴿ وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ وَأَلْقَى الْأَلْوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾ [الأعراف: 150]، ولكنه عليه السلام عاد وتراجع عن غضبه، وذلك في قوله تعالى: ﴿ وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ أَخَذَ الْأَلْوَاحَ وَفِي نُسْخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ ﴾ [الأعراف: 154]. ثم طلَب المغفرةَ من ربه جل جلاله، قال تعالى: ﴿ قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِأَخِي وَأَدْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴾ [الأعراف: 151]. فكان موسى عليه السلام بهذا الدعاء لاسترضاء أخيه، وإظهار رضاه عنه أمام الشامتين، فلا يشمتون به، واستغفر ربه من عجلته في إلقاء الألواح، ودل اعتذار هارون أنه بريء من جريمة اتخاذ العجل إلها، وأنه لم يقصر في نصحهم والإنكار عليهم. وهذا الموقف من سيدنا موسى القائد دليل على حكمته وتواضعه.

- القوة والأمانة: وما يحتاج القائدُ من القوَّة بشكلٍ رئيسي هي قوةُ القلب؛ لأن فيها ثباتَ الجَنَان، والعزيمة والإرادة، والفقه والعقل، وفيها التمييز إلى حدٍّ كبير، وليس قوة القلب هي منتهى طلب القائد، بل هو يحتاج إلى قوَّة البدن وقوةِ الأسباب، والقوة المادية وقوة الأتباع ، قال تعالى: ﴿قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ﴾ [القصص: 26]، وينبغي على القائد الإيجابي أن يكون قويًّا بالحقِّ، كما ينبغي أن يأخذ بأسباب القوَّة المادية؛ مِن أجل ألا يستضعفه العدوُّ فيطمع فيه وفيمن معه. وصِفة القوة عند القائد الإيجابي تأتي أنواعُها وَفق الأولويات، يقول شيخ الإسلام ابن تيمية: "والقوَّةُ في كلِّ ولاية بحسبها؛ فالقوَّة في إمارة الحرب ترجعُ إلى شجاعةِ القلب، وإلى الخِبرة بالحروب والمخادعةِ فيها؛ فإن الحرب خدعَةٌ، وإلى القدرة على أنواعِ القتال: مِن رميٍ وطعنٍ، وضرب وركوب، وكرٍّ وفرٍّ، ونحو ذلك، كما قال الله تعالى: ﴿ وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ

﴾، وينبغي على القائد الإيجابي أن يكون قويًّا بالحقِّ، كما ينبغي أن يأخذ بأسباب القوَّة المادية؛ مِن أجل ألا يستضعفه العدوُّ فيطمع فيه وفيمن معه.

- تعظيم الله في السر والعلن: للقائد المؤمن عادةً خلوات يخلو فيها بربه ليزداد إيمانه فكما كان لنبي ﷺ خلوات بتعبد بها في غار حراء فقد ترك القائد موسى عليه السلام وجعل أخاه هارون عليه السلام خليفة له، وانطلق إلى ميقات ربه أربعين ليلة، قال تعالى: ﴿۞ وَوَٰعَدۡنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيۡلَةٗ وَأَتۡمَمۡنَٰهَا بِعَشۡرٖ فَتَمَّ مِيقَٰتُ رَبِّهِۦٓ أَرۡبَعِينَ لَيۡلَةٗۚ وَقَالَ مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَٰرُونَ ٱخۡلُفۡنِي فِي قَوۡمِي وَأَصۡلِحۡ وَلَا تَتَّبِعۡ سَبِيلَ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ، وَلَمَّا جَآءَ مُوسَىٰ لِمِيقَٰتِنَا وَكَلَّمَهُۥ رَبُّهُۥ قَالَ رَبِّ أَرِنِيٓ أَنظُرۡ إِلَيۡكَۚ قَالَ لَن تَرَىٰنِي وَلَٰكِنِ ٱنظُرۡ إِلَى ٱلۡجَبَلِ فَإِنِ ٱسۡتَقَرَّ مَكَانَهُۥ فَسَوۡفَ تَرَىٰنِيۖ فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلۡجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكّٗا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقٗاۚ فَلَمَّآ أَفَاقَ قَالَ سُبۡحَٰنَكَ تُبۡتُ إِلَيۡكَ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ، قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ إِنِّي ٱصۡطَفَيۡتُكَ عَلَى ٱلنَّاسِ بِرِسَٰلَٰتِي وَبِكَلَٰمِي فَخُذۡ مَآ ءَاتَيۡتُكَ وَكُن مِّنَ ٱلشَّٰكِرِينَ﴾[الأعراف:142-144]، وقال تعالى: ﴿وَٱخۡتَارَ مُوسَىٰ قَوۡمَهُۥ سَبۡعِينَ رَجُلٗا لِّمِيقَٰتِنَاۖ فَلَمَّآ أَخَذَتۡهُمُ ٱلرَّجۡفَةُ قَالَ رَبِّ لَوۡ شِئۡتَ أَهۡلَكۡتَهُم مِّن قَبۡلُ وَإِيَّيَۖ أَتُهۡلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَّآۖ﴾[الأعراف: 155]، فأما موسى عليه السلام فقد توجه إلى ربه، يتوسل إليه، ويطلب المغفرة والرحمة، ويعلن الخضوع والاعتراف بالقدرة :فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ قالَ : رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُمْ مِنْ قَبْلُ وَإِيَّايَ، فهو التسليم المطلق للقدرة المطلقة من قبل ومن بعد، يقدمه موسى بين يدي دعائه لربه أن يكشف عن القوم غضبه وأن يرد عنهم فتنته، وألا يهلكهم بفعلة السفهاء منهم :أَتُهْلِكُنا بِما فَعَلَ السُّفَهاءُ مِنَّا، وقد جاء الرجاء بصيغة الاستفهام، زيادة في طلب استبعاد الهلاك، أي: رب إنه لمستبعد على رحمتك أن تهلكنا بما فعل السفهاء منا .

4. مقترحات لبناء قيادات معظِّمة لله تعالى

من المهم أن يبدأ إعداد القادة منذ الصغر وتكوينهم على الأسس الإسلامية لكي تنمو معهم، ولذلك فالأفضل إنشاء مدارس تعنى ببناء القادة منذ سن مبكرة بالتزامن مع الدراسة

الأكاديمية ونضرب على ذلك الأمثلة التالية كمقترحات لما يجب أن يدرس لهم ليكون منهجا متكاملا ينمو معه:

1- البدء بتحفيظ القرآن الكريم مع فهم معانيه وتدبر هداياته وتكوين القادة الصغار بموسوعة الهدايات القرآنية فلا ينتقل من سورة إلى أخرى حتى يتعلم هداياتها ويعيش معانيها.

2- تربية القادة على سيرة النبي ﷺ وعلى سيرة الأنبياء خاصة منهم الذين تميزوا بالقيادة.

3- الأساس العقائدي: بما فيها التربية على العقيدة الصحيحة، الأخلاق، الذوق، التأمل، مراجعة النوايا، التأمل والخلوة مع الله سبحانه وتعالى، ومع يكون التركيز على القدوات النبوية في القيادة.

4- الأساس الفكري: بناء العقل والوعي والتركيز ويمكن أن يكون بدراسة المنطق والإبداع وعلم منهج النجاح ودراسة فنون التغيير ودراسة الفكر الإسلامي، ودراسة التاريخ لمعرفة أسباب قيام الأمم وانهيارها.

5- التدريب على إدارة الذات: بوضع خطة الحياة، الأهداف الجماعية، إدارة الوقت، تعلم ضبط النفس، التوازن، الأهداف القريبة والبعيدة.

6- التكوين الثقافي: الثقافة الواسعة مهمة في تكوين شخصية القائد بنوعيها الإنسانية مثل العلوم الشرعية، علم النفس والاجتماع، الإعلام، إدارة، اللغة، الأدب، السياسة، الاقتصاد وغيرها، والتقنية طب، هندسة، حاسب.

7- تنظيم مخيمات إيمانية ورحلات خارجية حتى يتعودوا على وعثاء السفر ويتعلموا من خشونة الحياة.

8- تخصيص وقت مقتطع يوميا للقراءة والمطالعة وتدريبهم على التفكير الإبداعي والتفكير الناقد، بالقيام بجلسات فكرية حوارية وربط ذلك بحب الله للعلم ودرجة العلماء الرفيعة.

9- تدريبهم على الاهتمام بالجانب البدني والرياضي وربطه بتعظيم الله تعالى، ليتعلم أن المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف، مع إدراج تعلم الرماية والسباحة وركوب الخيل مع ما شابهها في زماننا من المركبات باختلافها.

10- معايشة القادة وهنا التركيز على الناحية العملية: الاحتكاك بالقادة والحوار معهم، وتحليل مواقفهم، تحديد المعايير، المقياس الأخلاقي ومقارنتهم بالقادة الآخرين .

وبهذا فإنه يجدر بالقائد المسلم المؤمن المعظِّم لله تعالى أن يتصف بالصفات التالية:

- الإيمان والتوحيد: العقيدة الراسخة، والآخرة هي الهدف والتوكل على الله سبحانه وتعالى سمة ثابتة.

- الاتباع: أن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم قدوته، والشرع حدوده، ولا تقديس لغير المعصوم.

- التزكية: الاستقامة، الاستغفار، القرآن الكريم خلقه، والله تعالى أمامه، لا يعمل من أجل المديح وإنما من أجل رضى الله عز وجل.

- الاستخلاف: يجب أن يفهم معنى الاستخلاف وهو أن يكون عمران الأرض مهمته وليس تدميرها.

- الإتقان: أمتنا لن تنهض إلا بالمتقين إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه .

5. الخاتمة: النتائج والتوصيات

1- القرآن الكريم مليء بالمعاني القيادية الراشدة، وفنونها المتعددة في شتى المجالات.

2- سيدنا موسى في القرآن الكريم نموذج متكامل للقائد المؤمن الذي يعظم الله تعالى في كل حركاته وسكناته، خاصة وأنه تعامل مع بني إسرائيل وظهرت طبائعهم في القرآن جلية من خلال قصة سيدنا موسى، وهم أعداءنا اليوم الذين يجب أن نعرف كيف نواجههم.

3- الدعاة إلى الله والقادة في أمس الحاجة إلى التأسي بالأنبياء في دعوتهم وطريقة مواجهتهم لشتى العقبات.

4- الحرص على إيجاد القائد الراشد واجب شرعي، على الأمة أن تسعى من أجل تنصيبه، لأن به يتحقق الأمن ويحكم الشرع، وتقام شعائر الإسلام.

5- على القيادة الراشدة المؤمنة أن تتحقق فيها السمات العقدية والإدارية والأخلاقية، حتى تكون أهلا لحمل هذه المسؤولية.

6- القائد الراشد يسعى دائما إلى تطوير ذاته وتصحيح أخطائه وعد التمادي فيها.

7- على القائد الراشد الذي يتقي الله ويعظمه في كل أمره، أن يتجاوب مع ما تطرحه الرعية من أفكار، ومطالب، فهم أمانة ومسؤولية في رقبته.

8- يقترح إجراء دراسات مقارنة بين الطرح القرآني لمعاني القيادة الراشدة وبين الأطروحات الوضعية لعلم القيادة الناجحة، مع الاعتماد على الهدايات القرآنية كسبيل مساعد للجمع بينهما واستنباط المنهج القيادي المعظِّم لله تعالى

المراجع والمصادر:

REFERENCES

Abī ʻAbd Allah Muḥammad Bin Ismāʻīl. (2002). Ṣaḥīḥ al-Bukhārī. Dimashq, Beīrūt: Dār Ibn Kathīr.

Abū al-Saʻūd, al-ʻUmādī, (2011) Irshād al-ʻAql al-Salīm ʾilā Mazāyā al-Qurʾān al-Karīm. Beīrūt: Dār ʾIḥyāʾ al-Turāth al-ʻArabī.

Abū Zahrah, Muḥammad (n.d). Zahrah Al-Tafāsīr. N.p: Dār Al-Fikr Al-ʿArabī.

Al-Fairūz Ābādī, Majd al-Dīn (2005) Al-Qāmūs al-Muḥīṭ. Taḥqīq: Muḥammad Naʾīm al-ʻArqaswī. (8th ed) Beirūt; Muassasah al-Risālah.

Al-Jurjānī, ʻAlī bin Muḥammad. (n.d). Muʾjam al-Taʾrīfāt. Taḥqīq: Muḥamad Ṣidīq al-Mansyāwī. Al-Qāherah; Dār al-Faḍīlah.

Al-Manāwī, Zain al-ʻĀbidīn (n.d) al-Tauqīf ʻAlā Mahmāt al-Taʾārīf. (1st ed) Al-Qaherah: Dār ʿĀlam Al-Kutub.

al-Maqdisī, al-ʻIz Ibn ʻAbd al-Salām. Syajarah al-Maʾārif wa al-Aḥwāl wa Ṣaliḥ al-Aqwāl wa al-Aʾmāl. Tahqīq: Aḥmad Farīd al-Mazīdī. (1st ed) Beirūt, Dār al-Kutub al-ʻIlmiyyah.

Al-Marsūmī, ʻAbd al-Satār Tārikh al-Iḍāfat: 27/4/2015 https://www.alukah.net/culture/0/85719/#ixzz613bKW4QV

Al-Nīsābūrī, Abū al-Ḥusīn Muslim bin al-Hajjaj. (2006). Ṣaḥīḥ Muslim, Tahqīq: Naẓar bin Muḥammad al-Faryābī Abū Qutaibah. al-Riyāḍ: Dār Ṭaibah.

Al-Suwaidān, Ṭāriq, Biisyraḥabīl, FaiṢal (2004) Ṣonāʾah al-Qāid. Jeddah: Dār al-Andalus al-Khuḍraʾ.

Al-Wakīl, al-Said Muḥammad (n.d) al-Qiyādah wa al-Jundiyyah fī al-Islām. (3rd ed) Dār al-Wafāʾ lil Ṭabāʾah wa al-Nashr, al-Manṣūrah.

Baṣbuṣ, Aḥmad 'Abd Rabbih (1998). Fan al-Qiyādah fī al-Islām. (1st ed) al-Urdun: Maktabat al-Manar.

Ibn ʻĀshūr, Muḥammad al-Ṭāhir. (1984). al-Taḥrīr wa al-Tanwīr, Tūnis: al-Dār al-Tūnisīyah lil Nashr

Ibn Manẓūr, Muhammad ibn (1993). Lisān al-ʿArab. Beirut: Dār al-Kutb al-ʻIlmiyyah

Ibn Qayyim, Abū ʻAbd Allāh. (2003). Madārij al-Sālikīn baina Manāzil Iyyāka Naʾbudu wa Iyyāka Nastaʾīn (7th ed). Beirūt; Dār al-Kitāb al-ʻArabī.

Jarār, Sāid Fāiz Maḥmūd (2014) Alfāẓ al-Hidāyah wa al-Ḍalāl fī al-Qurān al-Karīm fī Ḍau' Tafsīrī al-Qurṭubī wa al-Sya'rāwī: (Dirāsah Ṣurfiyyah Naḥwiyyah, Dilāliyyah). Palesṭin: Risālah Mājistir fī al-Lughah al-'Arabiyyah wa Ādābihā Jāmi'ah al-Najāḥ al-Waṭaniyyah.

Quṭb, Said, (2003) Tafsīr al-Qurān Fī Ẓilal al-Qurān (32nd ed) al-Qāherah: Dār al-Syurūq.

Roslān, Anuar Aḥmad (n.d) Uṣūl al-Idārah al-'Āmāh. (1st ed) Dār al-Nahḍah al-'Arabiyyah lil Nashr wa al-Tauzī'.

Ṭaha 'Ābidīn, Yāsīn bin Ḥafiẓ, Fakhr Al-Dīn al-Zubair (2017) al-Hidāyāt al-Qurāniyyah Dirāsat Ta'Ṣiliyya. Al-Makkah al-Mukarramah: Jāmi'ah Umm al-Qurā, Maktabah al-Mutanabbī.